كتاب
فضائل القرآن

تأليف

الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب
ت (١٢٠٦)هـ
رحمه الله تعالى

تحقيق

أ.د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي
أستاذ ورئيس قسم الدراسات القرآنية
كلية المعلمين - بالرياض

مكتبة
التوبة

ⓒ مكتبة التوبة، ١٤١٧ هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرومي، فهد عبد الرحمن

فضائل القرآن ـ الرياض

... ص؛ ... سم

ردمك ٤ ـ ٧ ـ ٩١٣٠ ـ ٩٩٦٠

١ ـ القرآن ـ فضائل أ ـ العنوان

ديوي ٢، ٢٢٩ ١٧/١٣٠٠

رقم الإيداع: ١٧/١٣٠٠

ردمك ٤ ـ ٧ ـ ٩١٣٠ ـ ٩٩٦٠

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م

عنوان المحقق:

أ.د فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي

ص.ب ١٥١٧٦ الرياض ١١٤٤٤

السعودية. هاتف: ٤٧٦٦٢٧٩

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد، فإن مصنفات شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى لا تزال بحاجة إلى الدراسة والتحقيق والعناية، وقد قمت من قبل بتحقيق تفسيره رحمه الله تعالى لسورة الفاتحة ثم لسورة الفلق ثم لسورة الناس، ثم رأيت أن أقوم بتحقيق كتابه (فضائل القرآن الكريم).

ومع أن كتب فضائل القرآن الكريم المؤلفة والمطبوعة كثيرة إلا أن كتاب الشيخ رحمه الله تعالى تميز بمنهجه المعروف وطريقته في الكتابة، وذلك بتصدير أغلب مباحثه بالآيات ثم الأحاديث المناسبة واختيار العناوين الملائمة والموضوعات المتميزة.

وتصدير المباحث بالآيات والأحاديث الصحيحة والاقتصار على ذلك لا شك أنه المنهج السليم، والحجة الصادقة، ومع هذا فإن الشيخ رحمه الله تعالى لم يسلم من الطاعنين الحاقدين من غير حجة ولا برهان صحيح. مما يوجب العناية بنشر كتبه وتقديمها للناس ليعرفوا حقيقة دعوته رحمه الله تعالى وأنها قائمة على الكتاب والسنة.

ومع أن كتابه هذا قد طبع أكثر من مرة إلا أنه لا يزال بحاجة إلى التحقيق العلمي والتعليقات المفيدة حتى يناسب العامة والخاصة، وأحسب أن هذا من مقاصد الشيخ رحمه الله تعالى في سائر كتبه.

التعريف بالمؤلف

ومع أن هذا المقام لا يفي بالتعريف بالمؤلف إلا أني التزمت في تحقيق كل كتاب من كتبه أن أقدم ترجمة موجزة. فقد يقع هذا الكتاب في يد من لا يعرف عن المؤلف شيئاً فأقول: هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولد سنة ١١١٥هـ، في بيت علم وخلق وشرف، فقد كان أبوه قاضياً للعيينة.

حفظ القرآن قبل أن يكمل اثنتي عشرة سنة من عمره وقرأ الفقه والتفسير والحديث، ورحل في طلب العلم فبدأ رحلته بالحج، ثم ذهب إلى المدينة النبوية وأخذ عن علمائها حينذاك، وفي المدينة رأى ما يقع فيه بعض أهلها من البدع والمنكرات عند قبر الرسول ﷺ وفي البقيع، وقد أنكر ذلك وحذر منه.

ثم عاد إلى نجد وسافر منها إلى البصرة وأخذ عن علمائها كذلك، ورأى في البصرة ما هو أشد مما رأى في المدينة النبوية، رأى القبور المسرجة والطائفين يتمسحون بالقبور والبدع والمنكرات. ولم يطق - رحمه الله - صبراً على ذلك فأنكر عليهم الباطل وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فأخرجه أهلها وطردوه من البصرة في حَمَارَّة القيظ حافي القدمين عاري الرأس. ليس عليه سوى ثوبه وقميصه.. وكاد الشيخ أن يهلك عطشاً لولا أن الله هيأ له من حمله إلى الزبير وسقاه، وعاد منها إلى حريملاء ثم خرج إلى العيينة واستقبله أميرها ابن معمر وأحسن وفادته وهدم ما كان في العيينة وما حولها من قباب ومشاهد على القبور وقطع الأشجار التي يتبرك بها بعض الناس.

ثم خرج الشيخ من العيينة وتوجه إلى الدرعية ووجد من أميرها محمد بن سعود العون والمساعدة، فتبايعا على نصرة دين الله وإحياء سنة رسول الله ﷺ وإماتة البدعة.

وانطلقت الدعوة بعد أن اتخذت الدرعية قاعدة لها، فكاتب الشيخ رؤساء البلدان وأهلها وعلماءها يدعوهم إلى الانضمام إلى دعوته فاستجاب كثير منهم.

فأقيمت الفرائض والنوافل، ومحقت البدع والمحرمات، وأزيلت المنكرات والشركيات، وارتفعت كلمة التوحيد صافية نقية بعد أن شابها في تلك الفترة عبادة غير الله ودعوته.

وتفرغ الشيخ للعبادة والتعليم وتوافد عليه العديد من طالبي العلم الصحيح وألف عدداً كبيراً من المؤلفات منها:

١ ـ كتاب التوحيد.
٢ ـ آداب المشي إلى الصلاة.
٣ ـ استنباط القرآن.
٤ ـ كشف الشبهات.
٥ ـ مفيد المستفيد بكفر تارك التوحيد.
٦ ـ الرد على الرافضة.

وتوفي الشيخ رحمه الله تعالى سنة ١٢٠٦ رحمه الله رحمة واسعة، وأجزل له الأجر والمثوبة وجزاه الله خير ما يجزي به عباده الداعين إلى سبيله.. إنه سميع مجيب.

التعريف بالكتاب

أما الكتاب فهو كتاب فضائل القرآن الكريم طبع مرتين:

١ ـ الأولى ضمن مجموع الدرر السنية في ج١٠ من ص٣ إلى ص١٠ بعنوان (باب فضائل تلاوة القرآن وتعلمه وتعليمه). وهي طبعة غير محققة ويبدو لي أنها طبعت من النسخة المخطوطة التي اعتمدت عليها هنا نظراً للتطابق الكثير بينهما في كثير من الأخطاء والخلافات. وقد أشرت إلى المواضع اليسيرة التي وقع فيها الاختلاف بين هذه الطبعة والمخطوطة والتي يرجح أنها من تصرف المشرف على الطباعة.

٢ ـ والطبعة الثانية ضمن مجموع مؤلفات الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الذي أصدرته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمناسبة أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى القسم الرابع من ص٣ إلى ص٤٠.

وقصد من طبع هذا المجموع تقديم مؤلفات الشيخ كاملة مجموعة للمشاركين في الأسبوع من الهيئات والباحثين، ولم يهدف إلى تحقيق هذه الكتب كما أنه لم يتضمن كل مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى.

ومع أن كتاب (فضائل القرآن) المطبوع ضمن هذا المجموع قد حظي بنصيب من التحقيق تميز ـ فيما أحسب ـ عن أغلب الكتب الأخرى التي يحويها المجموع إلا أنه يحتاج إلى بعض التعليقات العلمية، والتخريجات الدقيقة لأحاديثه، وبيان درجة ما لم يرد في الصحيحين، وإعادة مقابلة المطبوع مع المخطوط لوجود بعض

الاختلافات في العبارة والأخطاء في بعض الإحالات وأخطاء علمية. وأدرك جيداً أنه كان بإمكان المحققين له تلافي ذلك كله لولا أنه كان أكثر من المطلوب وأوسع من المقصود من إخراج هذا المجموع.

لذا رأيت أن أساهم بجهدي المقل بإخراج هذا الكتاب وتحقيقه والتعليق عليه وطبعه مستقلاً عن المجموع حتى ينال حقه من الانتشار ويسهل اقتناؤه ويعم الانتفاع به.

وقد اتخذت المخطوطة رقم ٨٦/٤٦٠ من المكتبة السعودية أصلاً وهي في ١٦ صفحة مقاس ١٧ × ٢٢سم في كل صفحة ٢١ سطراً.

منهجي في التحقيق

التزمت في تحقيق هذه المخطوطة:

١ ـ تصحيح الأخطاء في الآيات من غير إشارة إلى الأصل المخطوط، إذ إن ذكر ما ورد في المخطوطة لا يترتب عليه أي فائدة علمية أو استنباط معنى قد يفوت على المحقق.

٢ ـ جرى المؤلف ـ غالباً ـ على الاقتصار على ذكر جزء من الآية أو الشاهد منها وقد رأيت ذكر نص الآية كاملاً في الهامش لزيادة التوضيح.

٣ ـ إذا أشار المؤلف إلى راوي الحديث كالبخاري مثلاً التزمت النص الوارد في صحيح البخاري وجعلته أصلاً إذا كان الاختلاف يسيراً وأشرت إلى مواضع الاختلاف. أما إذا كان الاختلاف غير يسير فإني أذكر نص المؤلف في المتن ونص الراوي في الهامش كاملاً ليظهر الاختلاف وليقارن القارىء بين النصين.

٤ ـ بينت درجة كل حديث لم يرد في الصحيحين أو في أحدهما.

٥ ـ خرّجت الآثار الواردة عن الصحابة أو التابعين.

٦ ـ شرحت بعض كلمات الأحاديث التي تحتاج إلى بيان وعلقت على بعضها بما أرى مناسبته وفائدته.

٧ ـ صححت الأخطاء الإملائية، من غير إشارة إلى ذلك.

٨ ـ رأيت الترجمة لبعض الأعلام حتى أعلام الصحابة الذين لم تستفض ترجمتهم بغض النظر عن شهرة أسمائهم.

٩ ـ أضفت بعض المباحث العلمية التي أرى مناسبتها بإيجاز شديد.

وأدعو الله أن يكون عملي هذا وسائر أعمالي خالصاً لوجهه إنه سميع مجيب.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهد بن عبد الرحمٰن الرومي
مكة المكرمة ـ صحن المسجد الحرام
فجر يوم الاثنين ١٨/٣/١٤١٦هـ

كتاب فضل القرآن

تأليف الشيخ الإمام شيخ
الإسلام محمد بن عبد الوهاب
رحمه الله تعالى وعفى
عنه وعن جميع
المسلمين آمين

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم عليه
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
فضائل تلاوة القرآن وتعلمه وتعليمه وقول
الله عز وجل يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
أوتوا العلم درجات وقوله تعالى ما كان لبشر أن
يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس
كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي
يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران
أخرجاه والبخاري عن عثمان أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه
ولمسلم عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم
القيامة شفيعاً لأصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة

صورة للورقة الأولى من المخطوطة

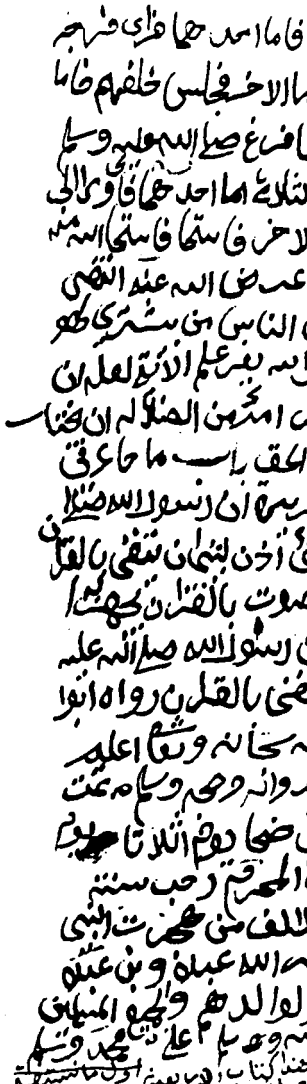

صورة للورقة الأخيرة من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فضائل القرآن

تأليف الشيخ الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وعفا عنه بمنه وكرمه آمين، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

بسم الله الرحمٰن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل[1].

---

(١) لعل العبارة السابقة من كاتب هذه النسخة.

باب
فضائل تلاوة القرآن وتعلمه وتعليمه

وقول[1] الله عز وجل: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾[3].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «قال رسول الله ﷺ: الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران» أخرجاه[4].

وللبخاري عن عثمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[5].

---

(١) معطوف على (فضائل) وهذه طريقة المؤلف رحمه الله تعالى في سائر كتبه خاصة كتب العقيدة، يفتتح كل باب بما يناسبه من الآيات ثم الأحاديث وتلك ـ والله ـ أفضل الطرق.

(٢) سورة المجادلة: الآية ١١.

(٣) سورة آل عمران: الآية ٧٩.

(٤) صحيح البخاري ج٦ ص٨٠.
ولفظه «مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام، ومثل الذي يقرؤه وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران» ورواه مسلم ج١ ص٥٤٩ ـ ٥٥٠ واللفظ له.

(٥) صحيح البخاري ج٦ ص١٠٨، وفي رواية أخرى عن عثمان رضي الله عنه: (إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه).

ولمسلم عن أبي أمامة[1] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين[2] البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان[3] يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان[4] أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما[5][6]، اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة[7] ولا تستطيعها البطلة»[8].

وله عن النواس بن سمعان[9] قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدمه[10]

---

(١) هو أبو أمامة الباهلي (صُدَيُّ بن عجلان) صحابي جليل سكن مصر ثم الشام وكان مع علي رضي الله عنه في صفين وتوفي في الشام. قيل إنه آخر من مات في الشام من الصحابة سنة ٨١ وقيل ٨٦، له في الصحيحين ٢٥٠ حديثاً.

(٢) في المخطوطة (الزهراوتين) وهو خطأ وصوابه ما أثبته وقيل في سبب تسميتهما بالزهراوين أنهما تكونان نوراً لصاحبهما يوم القيامة وقيل لهدايتهما لقارئهما (شرح صحيح مسلم: للأبي ج٢ ص٤١٨).

(٣) في المخطوطة (يأتيان) بالتذكير.

(٤) في المخطوطة (أو غيابتان)، والغياية: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها (النهاية ج٣ ص٤٠٣).

(٥) في المخطوطة: (يحاجان لصاحبهما) وصوابه ما أثبته.

(٦) تشبيه السورتين (البقرة وآل عمران) بفرقين من الطير باعتبار أن كل فرق يتكون من عدد من الطير وكذلك كل سورة تتكون من عدد من الآيات، والتشبيه الأول بالغمامتين باعتبار وحدة السورة وترابط آياتها كأنها سبيكة واحدة.

(٧) الحسرة: الندامة، وليست الندامة في يوم القيامة فحسب بل قد بلغني عن أحد كبار السن أنه أوصى بعض الشباب بحفظ سورة البقرة وندم على عدم حفظه لها في الصغر وذلكم أن المسلم يجد في قراءتها سلوته إذا امتد به العمر وضعف منه السمع والبصر.

(٨) رواه مسلم ج١ ص٥٥٣ وفيه زيادة: (قال معاوية: بلغني أن البطلة السحرة) ومعاوية هو ابن سلام أحد رجال سند الحديث.

(٩) النواس بن سِمْعان بفتح السين وكسرها والكسر أشهر، صحابي من أهل الصفة روي له سبعة عشر حديثاً، وفد أبوه على النبي ﷺ فدعا له.

(١٠) في المخطوطة: يقدمه بالتذكير.

سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد، قال: كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما شَرْق[1] أو كأنهما حزقان[2] من طير صواف تحاجان[3] عن صاحبهما»[4].

وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: «ألم» حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف. رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح[5].

وله وصححه عن عبد الله بن عمرو[6] عن النبي ﷺ قال: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك

---

(١) قال ابن الأثير: الشَرْق ها هنا: الضوء، وهو الشمس، والشق أيضاً. النهاية ج٢ ص٤٦٤.

(٢) في المخطوطة: (فرقان). قال ابن الأثير: الحِزْق والحزيقة: الجماعة من كل شيء، ويروى بالخاء والراء النهاية ج١ ص٣٧٨.

(٣) في المخطوطة (يحاجان).

(٤) رواه مسلم ج١ ص٥٥٤ (قلت) ما أعظم هذا الحديث!! وما أعظم فضل هاتين السورتين، وها نحن في هذه الدنيا يحرص بعضنا على توكيل محام - وهو بشر مثله - لاستخراج حقه فكيف يكون أنس من يحاج له سورتان هما من كلام الله تعالى. وهل يظن أحد أن مهمتهما ستنال غير النجاح والقبول!!.

(٥) سنن الترمذي ج٥ ص١٧٥ كتاب الفضائل باب ١٦، ورواه الدارمي ج٢ ص٥٢١ موقوفاً، قال الألباني (وأسناده جيد) ج٢ ص٢١٤ سلسلة الأحاديث الصحيحة. وقال أيضاً: (وهو صحيح) مشكاة المصابيح ج١ ص٤٥٩ وانظر شرح الطحاوية ص٢٠١.

(٦) في المخطوطة (عبد الله بن عمر). وعبد الله بن عمرو هو أبو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي، صحابي جليل أسلم قبل أبيه، استأذن الرسول ﷺ في أن يكتب ما يسمع منه فأذن له. وله (الصحيفة الصادقة) كتب فيها ما سمعه من الرسول ﷺ، هي في مسند الإمام أحمد، شهد صفين مع معاوية رضي الله عنه توفي سنة ٦٥.

عند آخر آية تقرأ بها[1]»[2]. ولأحمد نحوه من حديث أبي سعيد وفيه: «فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه»[3][4].

ولأحمد أيضاً ـ عن بريدة[5] مرفوعاً: تعلموا سورة البقرة «فذكر مثل ما تقدم في الصحيح[6] في البقرة وآل عمران وفيه «وإن القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب[7] فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول[8]: ما أعرفك، فيقول: هل تعرفني فيقول: ما أعرفك، فيقول: [9]أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في[10]

---

(١) (تقرأ بها) سقطت من المخطوطة.

(٢) مسند الإمام أحمد ج٢ ص١٩٢ والترمذي ج٥ ص١٧٧ وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأبو داود ج٢ ص٧٣ حديث ١٤٦٤. وقال الألباني: (وإسناده حسن) المشكاة ج١ ص٦٥٨، ورواه الحاكم في مستدركه ج١ ص٥٥٣ وصححه الذهبي.

(٣) مسند الإمام أحمد ج٣ ص٤٠، وابن ماجه ج٢ ص٤١٥ ـ ٤١٦، ونصه: «يقال لصاحب القرآن يوم القيامة: إذا دخل الجنة اقرأ واصعد.... الحديث، قلت: وفي إسناده عطية العوفي وهو ضعيف. قال في التقريب ج٢ ص٢٤ (صدوق يخطىء كثيراً كان شيعياً مدلساً).

(٤) وفي هذا الحديث إشارة إلى امتداد فضل القرآن وعظمته فكما أن فضله في الدنيا عظيم على صاحبه ففضله في الآخرة أيضاً لا ينتهي بدخول الجنة بل لا يزال يفيض فهنيئاً لأصحابه.

(٥) هو بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه من أكابر الصحابة، أسلم قبل بدر ولم يشهدها، مات في مرو سنة ٦٣ وله ١٦٧ حديثاً.

(٦) ونصه عنه الإمام أحمد ج٥ ص٣٤٨ «كنت جالساً عند النبي ﷺ فسمعته يقول: «تعلموا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة، قال: ثم مكث ساعة ثم قال: تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان، أو فرقان من طير صواف، وإن القرآن يلقى صاحبه..» الحديث كما أورده المؤلف هنا.

(٧) قال ابن الأثير: الشاحب المتغير اللون والجسم لعارض من سفر أو مرض ونحوهما (النهاية ج٢ ص٤٤٨).

(٨) في المخطوطة (فيقول له).

(٩) ما بين القوسين سقط من المخطوطة.

(١٠) (في) سقطت من المخطوطة.

الهواجر[1]، وأسهرت[2] ليلك وإن[3] كل تاجر من وراء تجارته وإنك[4] اليوم من وراء كل تجارة، فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين[5] لا يقوم[6] لهما أهل[7] الدنيا فيقولان: بم كسينا[8]؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال له[9]: اقرأ واصعد في درجة[10] الجنة وغرفها، فهو في صعود ما دام يقرأ هذّاً كان أو ترتيلاً[11]»[12].

---

(١) الهواجر جمع هاجرة، والهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر (تفسير غريب الحديث: ابن حجر ص٢٤٩).

(٢) في المخطوطة: وأسهرتك.

(٣) في المخطوطة: (ونام) والصواب (وإن).

(٤) في المخطوطة (وإن لك) والصواب (وإنك).

(٥) في المخطوطة (حلتان).

(٦) في المخطوطة (لا تقوم).

(٧) في المخطوطة (أهل) سقطت من المخطوطة.

(٨) في المخطوطة (بم كسينا هذا).

(٩) في المخطوطة (ثم يقال).

(١٠) في المخطوطة (درج).

(١١) الهذ والترتيل مرتبتان من مراتب القراءة الأربع وهن على الترتيب:
١ ـ التحقيق وهو أكثرها اطمئناناً وأكثر ما يستعمل في التعليم.
٢ ـ الترتيل: القراءة بتؤدة واطمئنان.
٣ ـ التدوير: وهي مرتبة بين الترتيل والحدر.
٤ ـ الهذ وهو الحدر وهو الإسراع بالقراءة مع مراعاة الأحكام.

(١٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ج٥ ص٣٤٨، وروى الحاكم ج١ ص٥٦٠ بعضه وإسناده عندهما عن أبي نعيم (الفضل بن دكين) ثنا بشير بن المهاجر حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال في التقريب: (الفضل بن دكين ثقة ثبت وهو من كبار شيوخ البخاري) ج٢ ص١١٠، وقال بشير بن المهاجر: (صدوق لين الحديث) ج١ ص١٠٣ وعبد الله بن بريدة (ثقة) ج١ ص٤٠٤، وعلى هذا قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) وسكت عنه الذهبي وقال ابن كثير في تفسيره: (وهذا إسناد حسن على شرط مسلم فإن بشرا هذا خرج له مسلم ووثقه ابن معين وقال النسائي: ما به بأس إلا أن=

وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» رواه أحمد والنسائي[1].

= الإمام أحمد قال فيه هو منكر الحديث: قد اعتبرت أحاديثه فإذا هي تأتي بالعجب، وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: روى ما لا يتابع عليه وقال الدارقطني: ليس بالقوي (قلت) ولكن لبعضه شواهد» ا.هـ تفسير ابن كثير ج١ ص٣٦.

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ج٣ ص١٢٧ وأوله (إن لله أهلين من الناس فقيل من أهل الله منهم؟ قال أهل القرآن... الحديث). قال الألباني عن هذا اللفظ: (صحيح ثابت) سلسلة الأحاديث الضعيفة ج٤ ص٨٥ حديث ١٥٨٢.

باب
ما جاء في تقديم أهل القرآن وإكرامهم

وكان القراء أصحاب مجلس عمر كهولاً كانوا أو شباباً[١]. عن أبي مسعود[٢] أن رسول الله ﷺ قال: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سناً وفي رواية «سلماً»، ولا يَؤُمَنَّ الرجلُ الرجلَ في سلطانه[٣]، ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه» رواه مسلم[٤].

وللبخاري عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد (في ثوب واحد)[٥] ثم يقول: أيهم[٦] أكثر أخذاً للقرآن؟ فإذا أشير (له)[٧] إلى أحدهما قدمه في اللحد[٨].

وعن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال: «إن من إجلال الله

---

(١) صحيح البخاري جـ ٦ ص ١٩٨ ونصه: (وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولاً كانوا أو شباناً).

(٢) هو أبو مسعود البدري عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري من الخزرج، شهد العقبة واختلف في شهوده غزوة بدر، توفي سنة ٤١، وله مئة حديث وحديثان.

(٣) في المخطوطة (ولا يؤمن الرجل في سلطانه).

(٤) صحيح مسلم ج١ ص٤٦٥: «قال الأشج في روايته: (مكان سلماً:) سناً».

(٥) ما بين القوسين سقط من المخطوطة.

(٦) في المخطوطة (أيهما).

(٧) (له) سقطت من المخطوطة.

(٨) صحيح البخاري ج٢ ص٩٤.